ان يفعل ذلك (وكان الانسان اكثر شيء جدلاً) ([129])، حتى يستقر على الحقيقة المطلقة ويتوصل اليها عن طريق قناعة عقلية ثم ليعبر بها العقل الى كل وجوده فيطمئن بها قلبه (قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي) ([130]). ان النصوص الاسلامية التي علمتنا هذه الحقائق هي التي شجعت فينا منطق الحوار للوقوع على صخرة الحقيقة وهي التي جعلت التفهيم والتفاهم والاقتناع الوسيلة الانسانية الحضارية للتواصل والتأثير والتأثر والتفاعل الايجابي: لتتبين الحقيقة و(ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينه)([131]). و(لئلا يكون للناس عليكم حجة)([132]). و(لئلا يكون للناس على ا حجة بعد الرسل)([133]). انها الدعوة الواضحة البينة والتعامل الانساني بالفكرة والمنطق والحوار، اما الاكراه وخلق الاجواء الموهمة والاعلام المضلل وشراء الافكار وغير ذلك فهو منطق الطاغوت (ا ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات)([134]). انه المنهج النير اللاحب الذي لو سلكته البشرية لو صلت الى الصواب. وانه ليخطئ من يتصور ان الحوار منطق الضعفاء!! كلا بل هو منطق الاقوياء حقاً فالمحاور الحق اما أنه يعلم انه يعرض جوهرة ثمينة لا يخشى عليها